Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو وحده مصدر المعجزات وهو وحده الخالق لدرجة أنه - إذا أراد أن يكون ثمة إله - قادر على أن يصنع إلهه بنفسه! (إله تفصيل.. أو إله حسب الطلب!).

لماذا ؟! ربما ليشبع نهماً فطرياً (غير مبرر في نظر العلم المادي» إلى اتخاذ إله أو معبود! ولايختلف الأمر كثيراً عن الكفار الذين كان بعضهم يصنع إلهه من العجوة ثم يأكله إذا جاع!

وهنا نذكر بيتاً قاله بعض الأدباء في مطلع هذا القرن ليعبر به عن هذه الحقيقة - حقيقة احتياج الإنسان إلى معبود وهي حقيقة فطرية تنهض دليلاً على وجود الله تعالى لو لم يرضَ الماديون بالأدلة الأخرى:

واللهِ لو جحد ابن آدم ربَّـه

لسعي إلى استنباط ربٍّ ثانِ

بعد ذلك يفكر عرفه في الهرب وينفذ خطته ليلاً فيهرب هو وحنش قاصدين المنزل الذي تقيم فيه عواطف «منزل أم زنفل» ولكنه سرعان ما يُسرع وراءه أتباع الناظر وخدمه ويحاصرونه ويقبضون عليه بعد أن ينجح في إلقاء الكتاب الذي أودعه خلاصة علمه السحري في مَنْوَر ببيت أم زنفل حتى لايقع في يد الناظر.. بينما يفلح أخوه حنش في الهرب.

ويلقي عرفه وعواطف حتفهما على أيدي خدم الناظر الذين يدفنوهما حيين في جبل المقطم. ويعود حنش متخفياً إلي أم زنفل يسألها عن الكتاب - الأمل الوحيد - فتخبره أن يذهب إلي حيث يحرقون القمامة